الباب الأوّل

مقدمة

1.1. التمهيد للمشكلة

يتواصل الناس دائمًا مع الآخرين ككائنات اجتماعية. واللغة هي الوسيلة الفعالة للتواصل. يمكن الناس أن ينقلوا مقصودهم وأفكارهم مع اللغة. لا يمكن لأحد التواصل بدون استخدام اللغة.

اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبّر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم، والتركيب والتفكير ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي التي لابد منها للفرد والمجتمع .(الحسن، ١٩٩٦, ص. ١٧)

قال حمادة إبراهيم (1987، ص. 44) إن اللغة أيضا وسيلة اجتماعية، وأداة للتفاهم بين الأفراد و الجماعات، فهي سلاح الفرد في مواجحة كثيرة من المواقف الحيوية، التي تتطلب الكلام، أو الاستماع، أو الكتابة، أو القراءة.

لا يتعلم الناس اللغة الأم في هذا اليوم فقط ، ولكن اللغات الأخرى التي تتطور في المنطقة. تأثير الإسلام مرتفع جدًا على تطور اللغة في إندونيسيا. لذالك لا يمكن إنكار أن اللغة العربية التي تتطابق مع الإسلام قد امتدّت إلى لغة ثانية أو لغة ثالثة. ولهذا السبب يتعلم الشعب الإندونيسي اللغة العربية كوسيلة للتواصل.

وكما قال هيرماوان (2011 ، ص. 58) إن اللغة العربية هي " الأدوات في شكل الحروف الهجائية التي يستخدمها العرب في التواصل والتفاعل الاجتماعي شفهياً وكتابياً."

يؤكد تعليم اللغة العربية على أربع مهارات لأجل أن تحقيق أهداف التعلم . وقال اسماعيل (2016 ، ص. 355) إن تقسيم المهارات اللغوية إلى الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة.

والمهارات اللغوية واحدة من المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها الأطفال. والمهارات اللغوية تتكون من عدة المرحلة وفقًا لعمر الأطفال وخصائص تزايد الأطفال. والأطفال يوصّلون مقصودهم وأهدافهم وأفكارهم ومشاعرهم مع الآخرين باللغة. وهناك حاجة إلى مهارة الكلام كأداة للتعبير عن الآراء والأفكار وتقديم المعلومات أو تلقي المعلومات خاصة في تعليم اللغة العربية. والمهارة اللغة الشفوية مهمة ليتم إتقانها من قبل التلاميذ لأن الكلام يتضمن المهارات اللغوية المنتجة.

قالت مایاساري (2014 ، ص. 17) إن مهارة الكلام هي مهارة اللغة التي واجبة لإتقانها بجيّدة. وهذه المهارة هي مؤشر مهمة لنجاح التلاميذ خاصة في التعلم.

إنّ لِمهارة الكلام دورًا مُهمًّا في توليد الجيل الذكي الإبداعي النقدي التثقيفي. يكون التلاميذُ باتقان هذه المهارة قادرين على تعبير أفكارهم ومشاعرهم عن طريق

الذكاء مطابقا للمادة ومقتضى الحال حين يتكلّمون. (بيرمانا، 2015، ص. 133)

تعتبر اللغة العربية صعبة للتلاميذ الذين يدرسونها لأنها اللغة العربية ليست اللغة الأم في إندونيسيا. واللغة العربية التي هي لغة ثانية لا تستخدم في كثير التواصل اليومي من قبل التلاميذ بشكل عام.

لِتعليم اللغةِ مساهمةٌ كبيرة في بناء مهارة الكلام. دلّتْ هذه الحالة على أنّ مهارة كلام التلاميذ يمكن ترقيتها بواسطة تعليم اللغة الفعال والكافي. (بوتري ، 2016 ، ص. 89)

وجدت الباحثة المشكلة هي صعوبة التلاميذ في تعلم المحادثة بعد الباحثة تفعل الملاحظة الأولية إلى الميدان في المدرسة الثانوية المشاورة ليمبانغ. تنقسم الصعوبات في كلام اللغة العربية التي يواجهها تلاميذ الفصل الثامن في المدرسة الثانوية المشاورة ليمبانغ إلى جانبين ، هما الجوانب اللغوية والجوانب غير اللغوية.

والصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم المحادثة يستند إلى الجوانب اللغوية ، أي أن التلاميذ يجدون صعوبة في فهم بنية الجملة العربية ونطق الكلمات العربية.

بما أن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ يستند إلى الجوانب غير اللغوية ، أي أن رغبة التلاميذ وتحريضهم للدروس العربية قليلا ، لذا يجب على المعلم أن يحرّض التلاميذ على أهمّيّة تعلم اللغة العربية. والتلاميذ في المدرسة الثانوية المشاورة ليمبانغ لم يدرسوا اللغة العربية من قبل ، لأنهم يأتون من المدرسة الابتدائية العامة ، وليس من المدرسة الإبتدائية.

قال عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي (1999 ، ص. 21) إن اكتساب الأطفال للغة والمحادثة والفهم جاء من خارج نفس الأطفال، أعني من البيئة التي تحولهم.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن استخدام الوسائل الذي خلو من دقيق ومختلف يسبّب التلاميذ مشبّع عندما تكون عملية تعلم اللغة العربية جارية. في الواقع ، لا يستخدم المعلم بشكل متكرر وسائل التعليم ، لأجل أن يصعبوا إنشاء بيئة تعليمية اللغة العربية مجتهدة. لذا لتحسين مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية مطلوب وسائل المناسبة.

وسائل التعليم لديه فوائد ووظائف هامّة في التعلم. وقال „هامالك„ (في أرشاد ، 2014 ، ص .19) إن "استخدام وسائل التعليم في العملية التعليمية يمكن أن يوقظ الرغبات الجديدة ويوقظ التحريض والتحفيز فب العملية التعليمية، ويحمل التأثير النفسي على التلاميذ."

استخدام وسائل التعليم في تعليم اللغة العربية لها دور في نجاح عملية التعليم للناطقين بلغات أخرى. (يوفي محمد نصر الله، ٢٠١٧، ص ٢٨)

يتأثر نجاح التعلم بوسائل التعليم ، لأنها هي وسيط يحدث التواصل الجيد والمرح بين المدرسين مع تلاميذهم. وقدرة المدرسين على تصميم وتنفيذ وسائل التعلم هي المفتاح لنجاح عملية التعلم الممتعة.

يستند إلى الموضوع التي اختارها الباحثة، فإن وسائل التعليم التي تستخدمها في هذا البحث هي الكتاب المجسّم. والكتاب المجسّم هي وسائل الرسومية تستغل إحساس البصر لنقل رسالة. بالإضافة إلى ذلك ، قال كوستندي وبامبانج (2013 ، ص 41) إن " وسائل الرسومية لديها هدف لجذب الانتباء وتوضيح المواد واظهار الحقائق."

كما يستند استخدام الكتاب المجسّم إلى الأبحاث التي أجرتها حنيفة (2014 ، ص. 46). وتوضح أن استخدام وسائل الكتاب المجسّم يدفع إلى الزيادة الكبيرة في الذكاء اللفظي اللغوي لدى الأطفال بعد تدفع المعاملة بالكتاب المجسّم.

رأي سوندي تيوو "Sunday Taiwo " (2009 ، ص. 62) أن استحدام الوسائل هو:

"Media used to supplement the teacher byenhancing his effectiveness in the classroom and media used to substitute the teacher through instructional media system."

يمكن الوسائل تسهيل العملية التعليمية في الواقع الذي يحدث في الميدان، ولكن لا يمكن استخدام جميع الوسائل بصحيح في العملية التعليمية. وقدرة المدرسين في استخدام الوسائل مطلوب ضروري لهدف التعليم يمكن نقله للتلاميذ. بالإضافة إلى ذلك ، بعض المدرسين لم ينتبهوا لأهمية وسائل التعليم ، لأنها هناك العملية التعليمية التي تنفيذها دون إعداد وسائل التعليم. لأجل أن تسبب بيئة التعليم في الفصل سلبية وأن يصبح التلاميذ يشعرون بالملل في التعلم.

إذا كانت هذه المشكلة زريا فسوف تسبب خسائر في تعليم اللغة العربية للتلاميذ والمدرسين. سيجد التلاميذ صعوبة في تعلم المحادثة بحيث لا يستطع أن يتقنوا مهارة الكلام. ولا يستطيع المدرسون أن يبتدع الحل الصحيح للتغلب على صعوبات تعلم المحادثة.

ولكن إذا كان فحص المشكلة ، فيدفع إلى فوائد عديدة في تعلم اللغة العربية. ستعرف الباحثة عن صعوبات التلاميذ أيضاً في تعليم اللغة العربية خاصة في التعلم المحادثة. ولذلك سوف تكون الباحثة قادرا على معرفة وسائل

الصحيحة والمناسبة. وبعد ذلك يمكن تطبيقها من قبل المدرسين في التغلب على الصعوبات في تعلم اللغة العربية.

واستنادا إلى الوصف ، تعتبر هذه المشكلة معقدة ، لذلك تستحق أن يكون فحصها. وهكذا ، تشعر الباحثة بدافع لحل المشكلة في بحث من أجل إيجاد الحلول من خلال وسائل التعليم اللغة العربية أي الكتاب المجسّم ، وخاصة في تحسين مهارة الكلام للتلاميذ.

1.2. صياغة المشكلة

استناداً إلى التمهيد لمشكلة البحث المذكورة يمكن أن يتم وضع مشاكل كما يلي.

أ. كيف مهارة الكلام للتلاميذ قبل استخدام وسائل الكتاب المجسّم؟

ب. كيف مهارة الكلام للتلاميذ بعد استخدام وسائل الكتاب المجسّم؟

ت. هل يوجد تأثير استخدام وسائل الكتاب المجسّم في تحسين مهارة الكلام للتلاميذ ؟

1.3. أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المذكورة، فإن أهداف البحث على النحو التالي.

أ. الأهداف العامة

والأهداف العامة من هذا البحث هي أننا نعرف أنه في تعلم المحادثة يجب أن نكون قادرين على اختيار وتطبيق وسائل المناسبة.

ب. الأهداف الخاصة

والأهداف الخاصة في هذا البحث هي: لمعرفة مهارة التلاميذ على الكلام قبل استخدام وسائل الكتاب المجسّم. ولمعرفة مهارة التلاميذ على الكلام بعد استخدام وسائل الكتاب المجسّم. ولمعرفة ما إذا كان التأثير قبل وبعد استخدام وسائل الكتاب المجسّم لتحسين مهارة التلاميذ على الكلام.

1.4. فوائد البحث

الفوائد من هذا البحث تشتمل على الفائدة النظرية والفائدة السياسية والفائدة العملية والفائدة العملية الإجتماعية.

أما الفائدة النظرية فترجو الباحثة من هذا البحث أن يعطي المساعدة والإعانة على تطوير علم العام الذي يتعلق بتعليم اللغة العربية. وأن تقوّي الفكرة لتنمية علم اللغة العربية وتعليم مهارة الكلام خاصة. وأن يعطي النموذج الجديد على كلّ الشيء الذي يتعلق بفكرة تعليم العربية. وأن يصبح المفيد للبحث الآتي.

الباحثة ترجو الفائدة السياسية من هذا البحث أن يعطي المنافع للعملية الدراسية الذي يتعلق بالسياسة التعليمية في تنفيذ تعليم اللغة العربية

بالخصوص في ترقية وسائل الكتاب المجسّم *Pop Up Book* على تحسين مهارة الكلام العربي.

والفائدة العملية, يفيد هذا البحث في إعطاء الخدمة على تنمية العلوم المناسبة لقسم يتعلّم الباحثة فيه وهو قسم تربية اللغة العربية. أما الفائدة العملية الإجتماعية, فيفيد هذا البحث ليدفع المدرسين إلى عملية وضعية التي تطبيق وسائل اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام.

1.5. هيكل تنظيم الرسالة

أما هيكل تنظيم الرسالة فتشتمل على خمسة أبواب, وهي :

الباب الأول : مقدمة. تتكون من التمهيد للمشكلة وصياغة المشكلة وأهداف البحث وفوائد البحث وهيكل تنظيم الرسالة.

الباب الثاني: دراسة نظرية تتكون من الدراسة النظرى المتعلقة بالمشكلة البحث وهي عن مهارة الكلام، و وسائل التعليم، والكتاب المجسّم وسائلا للتعليم، والبحوث السابقة.

الباب الثالث: منهجية البحث. يتكون من تصميم البحث و مشارك البحث وموقعه ومجتمع البحث و عينته و أداة البحث و اختبار أداة البحث وطريقة البحث و طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها. تتكون من نتيجة اختبار مهارات التلاميذ على الكلام قبل استخدام وسائل الكتاب المجسّم. و نتيجة اختبار مهارات التلاميذ على الكلام بعد استخدام وسائل الكتاب المجسّم. وتأثير قبل وبعد استخدام وسائل الكتاب المجسّم لتحسين مهارات التلاميذ على الكلام. أما المناقشة فتتكون من البيانات في نتائج البحث.

الباب الخامس: الخلاصات والاقترحات.

الآخر, الباحثة تكمل هذه الرسالة بالمراجع والملاحق.